Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عادة فى عرض حكايات « ألف ليلة » فالسرد يغطى وصف المشاهد التى لا يسهل تمثيلها ، ثم يتجدد موقف معين ، يجرى بطريق التمثيل .

(٣) أن تؤدى القصة كاملة بطريق التمثيل .

وفى جميع الحالات السابقة ، يمكن أن تؤدى بواسطة شخصيات إنسانية فى شكلها المألوف [١] ، ويمكن أن تجسد بواسطة « العرائس » ( مثلما نشاهد فى أوبريت الليلة الكبيرة ... وغيرها ) كما يمكن اللجوء إلى الصور المتحركة ... وقد يضع المستقبل أمامنا وسائل أخرى لم نفكر فيها أو نتوقعها .

وإذا كانت الوسيلة التى يلجأ إليها المخرج التليفزيونى محكومة بالتكلفة المادية أولاً ( ونعرف أن الصور المتحركة باهظة التكاليف ) ثم بوجود العناصر البشرية المدربة التى يمكنها إجادة التمثيل ، أو تحريك العرائس أو تشغيل الأجهزة الفنية المعقدة ... فإن الأساس فى كل الحالات هو وجود القصة المحبوكة ، المتقنة ، المكتوبة بلغة مناسبة ، الهادفة إلى خلاصة ، يمكن تجريدها فى عبارة محددة مفهومة بالنسبة للأطفال الموجهة إليهم .

## (٣)

إن تداعيات الحديث عن قصص الأطفال ، وقوة لصوقها بالذاكرة ، لابد أن تستدعى إلى الوعى بعضاً من تلك القصص ، التى مر على قراءتها أو حفظها أعوام ليست بالقليلة ، ومع هذا بقيت محتفظة بنفسها فى صيغتها الصحيحة الكاملة ، لأن الذاكرة استوعبتها فى زمن مبكر ، كانت فيه خالية أو شبه خالية ، لا تتزاحم فيها الأشياء التى نتوق إلى حفظها ، ولا تتعارض على صفحتها المعلومات التى تقدم إليها ونطالب باستظهارها . لقد أصبحت قطعة من « التاريخ النفسى » وعهد « الطفولة السعيدة » ، إذا قيست إلى الواقع الراهن وما يثقله من واجبات ، وما يحيط به من احتمالات .

لابد أن نشير هنا إلى حقيقة ، تترتب عليها تبعة وواجب . فإذا كانت قصص الطفولة لها كل هذا الحضور ، وهذا التأثير فى النفس ، وهذه حقيقة ، فإن مسئوليتنا كمربين ، وواجبنا كموجهين للنشء ، وقدوة ومثالا للأجيال المتعاقبة ، أن نحسن اختيار تلك القصص التى نقدمها ، وأن نجيد أسلوب تقديمها ، لأن « النص » يستقر فى الذاكرة ، والمخيلة ، مرتبطاً بطريقة تقديمه [٢] ـ ومرسباً ـ مع الزمن . المغزى الذى يستخلص منه ، وهذا المغزى المترسب يعمل عمله فى توجيه السلوك ، وترسيخ القيم أو خلخلتها ،

---

(١) وقد ترتدى أقنعة الحيوانات ، مجرد أقنعة على الوجة ، وقد تلبس هيئة الحيوان كاملة . وهذا يتطلب نفقات إضافية ، لكنه أكثر إقناعا وإمتاعا للمشاهد الصغير . وقد يتوقف جانب من الأمر على مهارة « المؤلف » فى اختيار أنواع الحيوان ، وحجم الدور المنوط بها

(٢) لا يزال مؤلف هذا الكتاب يذكر بالخير معلم المدرسة الإلزامية الأستاذ محمد متولى ، وقد كان أنيق العبارة ، ومهذب اللفظ والإشارة ، نظيفاً ظريفاً ، فترك فى النفس أثرا لا يمحى ، واحتفظ بمكان القدوة فى حب العمل ، وأداء الواجب ، ورقى الإحساس . رغم أنه كان يعمل فى قرية نائية ، تقبل منه مايفعله !!